

بحار الأنوار

[73] غيره ؟ !. فقال عمر: أما أنت - يا عبد الله (1) - فقد بلغني عنك كلام أكره أن

أخبرك به فتزول منزلتك عندي. قال: وما هو أمير المؤمنين ؟ أخبرني به، فإن يك باطلا فمثلي أماط الباطل عن نفسه، وإن يك حقا فما ينبغي أن تزيل منزلتي منك. فقال (2): بلغني

أنك لا تزال تقول: أخذ هذا الأمر (3) حسدا وظلما. قال: أما قولك - يا أمير المؤمنين - حسدا، فقد حسد إبليس آدم، فأخرجه من الجنة، فنحن بنو آدم المحسودون (4)، وأما قولك: ظلما، فأمر المؤمنين يعلم صاحب الحق من هو ؟ !، ثم قال: يا أمير المؤمنين !، ألم يحتج

(5) العرب على العجم بحق رسول الله (ص) واحتجت قريش على سائر العرب بحق رسول الله صلى الله

عليه [وآله]، فنحن أحق برسول الله (ص) من سائر قريش ؟ !. فقال عمر: قم الان فارجع إلى

منزلك، فقام فلما ولى هتف به عمر: أيها المنصرف ! إنني على ما كان منك لراع حقا !.

فالتفت ابن عباس، فقال: إن لي عليك - يا أمير المؤمنين - وعلى كل المسلمين حقا برسول

الله صلى الله عليه [وآله]، فمن حفظ فحظ (6) نفسه حفظ، ومن أوضاع فحق نفسه أوضاع، ثم مضى،

فقال عمر لجلسائه: واها (7) ! لابن عباس، ما رأيتك يحاج (8) أحدا قط إلا خصمه !.

_____ (1) في المصدر: يا ابن عباس. (2) في شرح

النهج: فإن منزلتي عندك لاتزول به. قال. (3) زيادة: منك، في المصدر. (4) في الشرح:

المحسود - بصيغة المفرد - . (5) في المصدر: ألم تحتج. (6) في المصدر: فحق. (7) قيل:

معنى هذه الكلمة التلطف، وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء، يقال: واها له. وقد ترد بمعنى

التوجه، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر، قاله الطريحي في مجمع البحرين 1 / 466.

_____ (8) في الشرح: لاحى.